

استخدام نموذج التعليم القائم على المشروعات في تحسين مهارة الكتابة في المدرسة الثانوية الحسن داوahan كريجان

Nur Aini¹, Edi Kurniawan Farid², Yeniati Ulfah³

Universitas Islam Zainul Hasan Genggong, Indonesia¹⁻³

Email Korespondensi: na2267238@gmail.com, edikurniawanfarid@gmail.com,
yeniati.ulfah@gmail.com

Article received: 22 Januari 2026, Review process: 11 Februari

Article Accepted: 25 April 2026, Article published: 07 Mei 2026

ABSTRACT

This study aims to examine the implementation of the Project-Based Learning model in improving students' writing skills in Arabic language learning at Al-Hasani Duwahan Krejengan Senior High School. This study employed a descriptive qualitative method, and the data were collected through observation, interviews, and document analysis. The data sources included the Arabic language teacher, tenth-grade students, and several documents related to the learning process. The results of the study showed that the implementation of the Project-Based Learning model was carried out through several stages, namely project planning, activity implementation, and presentation of the results. The findings also indicated that this model contributed to increasing students' interaction and learning motivation, as well as improving their ability to organize ideas and express them in proper written form. In addition, this model helped develop other skills, such as communication skills, collaboration, and responsibility. However, the implementation process still faced several challenges, such as limited time, differences in students' ability levels, and their lack of previous experience with Project-Based Learning. Based on these findings, it can be concluded that the Project-Based Learning model is one of the effective learning methods for developing writing skills and improving Arabic language learning among students.

Keywords: Project-Based Learning, Writing Skills, Arabic Language Learning, Interactive Learning, Students.

المخلص

يهدف هذا البحث إلى دراسة تطبيق نموذج التعلم القائم على المشروعات في تحسين مهارة الكتابة لدى الطلاب في تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحسن داوahan كريجان. ويعتمد هذا البحث على المنهج الكيفي الوصفي، وتم جمع البيانات من خلال الملاحظة والمقابلة وتحليل الوثائق. أما مصادر البيانات فتشمل معلم اللغة العربية وطلاب الصف العاشر، إضافة إلى بعض الوثائق المتعلقة بعملية التعلم. وأظهرت نتائج البحث أن تطبيق نموذج التعلم القائم على المشروعات يتم من خلال عدة مراحل، وهي تخطيط المشروع، وتنفيذ الأنشطة، وعرض النتائج. كما بينت النتائج أن هذا النموذج يسهم في زيادة تفاعل الطلاب ودافعيتهم في التعلم، وتحسين قدرتهم على تنظيم الأفكار والتعبير عنها بصورة كتابية جيدة. إضافة إلى ذلك، يساعد هذا النموذج على تنمية مهارات أخرى، مثل مهارة التواصل والعمل التعاوني وتحمل المسؤولية. ومع ذلك، تواجه عملية التطبيق بعض التحديات، مثل محدودية الوقت، واختلاف مستويات الطلاب، وقلة خبرتهم السابقة بالتعلم القائم على المشروعات. وبناء على ذلك، يمكن الاستنتاج أن نموذج التعلم القائم على المشروعات يعد من الأساليب التعليمية الفعالة في تطوير مهارة الكتابة وتحسين تعلم اللغة العربية لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية: التعلم القائم على المشروعات، مهارة الكتابة، تعليم اللغة العربية، التعلم التفاعلي، الطلاب.

المقدمة

تعد مهارة الكتابة من أهم مهارات تعلم اللغة العربية، لأنها تعكس قدرة الطلاب على توظيف المفردات والتراكيب اللغوية وقواعد النحو والصرف في تعبير كتابي صحيح ومنظم (Salsabila & Setiyawan, 2024).

ويقترض في تعليم مهارة الكتابة الناجح أن يمكن الطلاب من تأليف نصوص عربية سليمة تعبر عن أفكارهم بوضوح ودقة (Yeniati, 2014). وتزداد أهمية هذه المهارة في ضوء ما أشار إليه القرآن الكريم من مكانة القلم والكتابة في نقل العلم والمعرفة، قال الله تعالى: (ن والقلم وما يسطررون)، وقال أيضا: (الذي علم بالقلم). كما ورد في الحديث النبوي: "قيدوا العلم بالكتاب"، وقال الإمام الشافعي: "العلم صيد والكتابة قيده"، مما يؤكد أن

الكتابة وسيلة أساسية لحفظ العلم وتنظيمه (Azizah & Muchtar, 2023).

ومع ذلك، يظهر الواقع التعليمي وجود فجوة بين ما يؤمل تحقيقه وما يطبق فعليا في الفصول الدراسية، حيث لا يزال كثير من الطلاب يعانون من صعوبة في تطوير الأفكار، وصياغة الجمل الصحيحة، واستخدام المفردات استخداما دقيقا ومناسبا. كما تظهر أخطاء متكررة في تراكيب الجمل، وضعف في التعبير الكتابي، مما يدل على أن مهارة الكتابة لم تتحقق بالمستوى المطلوب (Heriadi & Farid, 2022).

وبناء على الملاحظات الأولية في تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحسن دواحان كريجان، وجد أن عددا من الطلاب لا يزالون يعتمدون على نسخ النماذج الجاهزة في كتاباتهم، ويواجهون صعوبة في التعبير عن أفكارهم بأسلوب عربي سليم، إضافة إلى ظهور أخطاء متكررة في التراكيب اللغوية واستخدام المفردات. ويشير ذلك إلى أن الطرائق التقليدية التي تتركز على الشرح والتلقين لم تعد كافية لتحقيق أهداف تعليم مهارة الكتابة.

وتكمن خطورة هذه المشكلة في أن ضعف مهارة الكتابة يؤثر سلبا على تعلم بقية مهارات اللغة العربية، خاصة القراءة والفهم والتعبير الأكاديمي، كما يؤدي إلى ضعف دافعية الطلاب وقلة ثقتهم بأنفسهم في التعبير الكتابي. وقد أشارت عدة دراسات إلى أن استخدام نماذج تعليمية نشطة، ومنها نموذج التعلم القائم على المشروعات، يساهم في تحسين المهارات اللغوية، وزيادة مشاركة الطلاب، وتنشيط دافعيتهم في التعلم (Artha et al., 2022).

غير أن تطبيق نموذج التعلم القائم على المشروعات في تعليم مهارة الكتابة، خاصة في المرحلة الثانوية، لا يزال يحتاج إلى دراسات أكثر عمقا، ولا سيما في السياق المحلي. وتكمن جدة هذا البحث في تركيزه على تطبيق هذا النموذج في تحسين مهارة الكتابة في مادة اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحسن دواحان كريجان، مع تحليل كيفية تطبيقه، والعوامل الداعمة والمعوقة التي تواجهه في الواقع التعليمي (Nabila et al., 2025).

وبناء على ما سبق، تتمثل مشكلة البحث في ضعف مهارة الكتابة لدى الطلاب، خاصة في جانب التعبير الإنشائي، ويرجع ذلك إلى اعتماد الطرائق التقليدية وقلة الأنشطة التطبيقية، إضافة إلى صعوبة تكيف بعض الطلاب مع نموذج التعلم القائم على المشروعات (Salsabila & Setiyawan, 2024). ومن هنا، يسعى هذا البحث للإجابة عن السؤالين الآتيين: (1) كيف يتم تطبيق نموذج التعلم القائم على المشروعات في تعليم مهارة الكتابة في المدرسة الثانوية الحسن دواحان كريجان؟ (2) ما العوامل الداعمة والعوامل المعوقة لاستخدام هذا النموذج في تحسين مهارة الكتابة؟

المنهجية البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الكيفي الوصفي، ويهدف إلى دراسة تطبيق نموذج التعلم القائم على المشروعات في تنمية مهارة الكتابة لدى الطلاب بصورة معمقة (Waruwu, 2024). وقد تم اختيار هذا المنهج لقدرته على وصف الظواهر التعليمية كما تحدث في بيئتها الطبيعية دون تدخل تجريبي، حيث يركز على تحليل عملية التعلم، والتفاعل بين المعلم والطلاب، والعوامل التي تؤثر في نجاح تطبيق هذا النموذج (Waruwu, 2023).

تم جمع البيانات باستخدام عدة أدوات، وهي الملاحظة والمقابلة وتحليل الوثائق. (Putri & Murhayati, 2022) فقد استخدمت الملاحظة لمتابعة سير العملية التعليمية داخل الصف، ومعرفة مدى تفاعل الطلاب أثناء تنفيذ أنشطة التعلم القائم على المشروعات (A'YUN, n.d.) كما أجريت مقابلات مع معلم اللغة العربية وبعض الطلاب بهدف الحصول على معلومات تفصيلية حول تجاربهم وآرائهم والتحديات التي يواجهونها

(Yufrinalis & Fil, 2023). أما تحليل الوثائق فاستعمل لدراسة أعمال الطلاب الكتابية وخطط الدروس والمواد التعليمية المرتبطة بالموضوع.

وتنقسم مصادر البيانات إلى مصادر أولية ومصادر ثانوية. تشمل المصادر الأولية طلاب الصف العاشر ومعلم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحسن دواحان كريجان، حيث تم الحصول على البيانات منهم بشكل مباشر. أما المصادر الثانوية فتتضمن الكتب والمراجع العلمية والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث. أما البيانات المستخدمة فهي بيانات كيفية تتمثل في أوصاف تفصيلية لعملية التعلم وأنشطة الطلاب ومستوى أدائهم في مهارة الكتابة، مثل قدرتهم على تنظيم الأفكار وصياغة الجمل واستخدام المفردات بشكل صحيح، إضافة إلى آرائهم وانطباعاتهم حول تطبيق نموذج التعلم القائم على المشروعات (Wajdi, 2017). ويتم تحليل البيانات من خلال أسلوب التحليل الكيفي عبر مراحل متعددة، تبدأ بانتقاء البيانات وتنظيمها، ثم عرضها في صورة وصفية، وأخيراً تفسيرها واستخلاص النتائج منها. ولضمان دقة النتائج، تم استخدام أسلوب التثليث من خلال مقارنة البيانات المستقاة من مصادر وأدوات مختلفة.

النتائج والمناقشة

نتائج البحث

بناءً على نتائج الدراسة التي أجريت في المدرسة الثانوية الحسنى دواحان كريجان، تبين أن تطبيق نموذج التعلم القائم على المشروعات في تعليم مهارة الكتابة باللغة العربية يتم عبر مجموعة من المراحل المتسلسلة، تبدأ باختيار موضوع المشروع، ثم تخطيط الأنشطة، يلي ذلك تنفيذ المشروع، وتنتهي بعرض النتائج. كما أظهرت بيانات الملاحظة أن الطلاب يشاركون بشكل نشط في أنشطة التعلم القائم على المشروعات، حيث يتعاونون ضمن مجموعات لإنتاج نصوص باللغة العربية، مثل القصص القصيرة والتقارير المبسطة. ومن خلال هذه الأنشطة، لوحظ تحسن ملحوظ في قدرتهم على تنظيم الأفكار، وبناء الجمل بصورة أدق، واستخدام مفردات أكثر تنوعاً مقارنة بمستواهم السابق.

ومن جهة أخرى، كشفت نتائج المقابلات مع المعلم أن توظيف هذا النموذج يساهم في تطوير سلوك التعلم لدى الطلاب، خاصة من حيث زيادة النشاط والاستقلالية. كما عبّر الطلاب عن أن التعلم القائم على المشروعات يعد أكثر جذباً وفاعلية، ويساعدهم على فهم مهارة الكتابة بطريقة أسهل.

ومع ذلك، أظهرت النتائج وجود بعض التحديات التي تواجه عملية التطبيق، من أبرزها محدودية الوقت المتاحة، واختلاف مستويات الطلاب في استيعاب خطوات المشروع، إضافة إلى قلة خبرتهم السابقة بهذا النوع من التعلم.

المناقشة

تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن تطبيق نموذج التعلم القائم على المشروعات يساهم في إيجاد بيئة تعليمية تفاعلية وذات مغزى، ويتجلى ذلك من خلال انخراط الطلاب في جميع مراحل التعلم، بدءاً من مرحلة التخطيط وحتى تنفيذ المشروع وإتمامه (Marcheilla et al., 2025) وقد أثبتت بعض الدراسات أن التعلم القائم على المشروعات يساعد الطلاب على تنمية الإبداع والقدرة على إنتاج الكتابة العربية بصورة أفضل وأكثر تنظيماً.

وفي مجال تعليم اللغة، تؤدي الأنشطة الكتابية المعتمدة على المشروعات دوراً مهماً في تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب، إلى جانب تطوير قدرتهم على تنظيم الأفكار وبنائها. ويتوافق ذلك مع النظرية البنائية التي تؤكد أن اكتساب المعرفة يتم من خلال الخبرة المباشرة والتطبيق العملي. كما يساعد هذا النموذج الطلاب على الربط بين المادة الدراسية وتطبيقاتها في الحياة اليومية، مما يجعل عملية التعلم أكثر فاعلية. وقد أكدت إحدى الدراسات أن النظرية البنائية تعد أساساً مهماً في تطبيق التعلم القائم على المشروعات والاستقصاء في العملية التعليمية. (Mh

et al., 2026)

كما يدل ارتفاع مستوى الدافعية والمشاركة الفاعلة لدى الطلاب على أن نموذج التعلم القائم على المشروعات يساهم في التقليل من الشعور بالملل الذي قد ينشأ عن الأساليب التعليمية التقليدية. ففي هذا النموذج يصبح الطالب محور العملية التعليمية، مما يجعله أكثر نشاطاً وإبداعاً وحماساً أثناء التعلم. وقد ظهر ذلك من خلال حماس الطلاب عند تنفيذ الأنشطة، وتعاونهم في إنجاز المهام، وحرصهم على تقديم أفضل النتائج في المشروعات المكلفين بها. كما أظهرت بعض الدراسات أن استخدام الوسائل التعليمية المناسبة في التعلم القائم على المشروعات يزيد من فاعلية التعلم وتحفيز الطلاب.

وإلى جانب ذلك، يسهم التعلم القائم على المشروعات في تنمية عدد من المهارات الأخرى، مثل مهارة التواصل، والعمل الجماعي، وحل المشكلات، وتحمل المسؤولية. فمن خلال المناقشات والعمل التعاوني، يتمكن الطلاب من تبادل الآراء، وتصحيح الأخطاء اللغوية، وتحسين مستوى كتاباتهم بصورة تدريجية. كما أن تعليم النحو والصرف باستخدام الوسائل التعليمية المناسبة يساعد الطلاب على بناء بيئة لغوية فعالة تدعم تنمية مهارات اللغة العربية لديهم (Sofa et al., 2022)

ومع ذلك، لا تزال هناك بعض التحديات التي تواجه تطبيق هذا النموذج؛ إذ إن نجاح التعلم القائم على المشروعات يعتمد بدرجة كبيرة على استعداد المعلم في تخطيط عملية التعلم، وكذلك على قدرة الطلاب على التكيف مع هذا الأسلوب التعليمي. ولذلك، ينبغي للمعلم أن يقدم التوجيه والإرشاد بصورة تدريجية حتى يتمكن الطلاب من فهم خطوات التعلم فهماً جيداً. كما أن توفير الوقت الكافي والوسائل التعليمية المناسبة يعد أمراً ضرورياً لتحقيق أهداف التعلم بصورة فعالة. (Chusna et al., 2025)

وفي هذا النموذج، لا يقتصر دور المعلم على نقل المعلومات فقط، بل يتعدى ذلك إلى دوره بوصفه ميسراً ومرشداً للعملية التعليمية، حيث يساعد الطلاب في تخطيط المشروعات، ومتابعة تنفيذها، وتقييم نتائجها. ويسهم ذلك في إيجاد بيئة تعليمية تعاونية قائمة على التفاعل المستمر بين المعلم والطلاب. وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج بأن نموذج التعلم القائم على المشروعات يعد من الأساليب الفعالة في تحسين مهارة الكتابة في تعلم اللغة العربية. كما يسهم هذا النموذج في تنمية القدرات اللغوية والفكرية والاجتماعية لدى الطلاب، مما يجعله نموذجاً مناسباً لتطوير جودة تعليم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية. وقد أثبتت بعض الدراسات الحديثة أن التعلم القائم على المشروعات يسهم في رفع مستوى التحصيل اللغوي وتنمية مهارات الكتابة لدى الطلاب بصورة ملحوظة (Wahyuni, 2024)

الخاتمة

استناداً إلى نتائج البحث والمناقشة، تبين أن تطبيق نموذج التعلم القائم على المشروعات له دور في تحسين مهارة الكتابة لدى الطلاب في تعلم اللغة العربية. وقد ظهر ذلك من خلال زيادة تفاعل الطلاب في عملية التعلم، وارتفاع دافعيته، وتحسن قدرتهم على تنظيم الأفكار والتعبير عنها بصورة كتابية مناسبة. كما ساعد هذا النموذج في تنمية بعض المهارات الأخرى لدى الطلاب، مثل مهارة التواصل، والعمل التعاوني، وتحمل المسؤولية، مما جعل عملية التعلم أكثر نشاطاً وفعالية مقارنة بالطرق التقليدية. ومع ذلك، فإن نجاح تطبيق هذا النموذج يحتاج إلى استعداد جيد من المعلم، وتوفير الوسائل التعليمية المناسبة، إضافة إلى تقديم التوجيه المستمر للطلاب حتى يتمكنوا من التكيف مع هذا النموذج التعليمي بصورة جيدة. وبناءً على ذلك، يمكن القول إن نموذج التعلم القائم على المشروعات يعد من الأساليب التعليمية الفعالة التي تسهم في تطوير مهارة الكتابة وتحسين تعلم اللغة العربية لدى الطلاب.

كلمة الشكر

الحمد لله رب العالمين، الذي بنعمته تتم الصالحات، فقد منحني الله القوة والصبر حتى أتممت هذا البحث. أتقدم بالشكر إلى والديّ العزيزين على دعمهما ودعائهما المستمر، الذي كان سبباً في تشجيعي على مواصلة هذا البحث وإتمامه. كما أتوجه بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف على توجيهاته وإرشاداته القيمة، وعلى اهتمامه ومتابعته المستمرة التي ساعدتني كثيراً في إنجاز هذا البحث بصورة جيدة. وأعبر أيضاً عن شكري لأصدقائي الذين قدموا لي المساعدة والدعم والتشجيع خلال مراحل إعداد هذا البحث، فكان لتعاونهم أثر كبير في تسهيل إنجاز هذا البحث.

مراجع

A'YUN, A. Q. (n.d.). *STRATEGI GURU PENDIDIKAN AGAMA ISLAM DAN BUDI PEKERTI (PAI BP) DALAM MENUMBUHKAN KESADARAN*

SOSIAL DI SMA N 1 BUKATEJA PURBALINGGA.

- Artha, D. J., Febriyana, M., & Sitompul, D. N. (2022). Eksperimentasi Model Pembelajaran Project Based Learning Terhadap Keterampilan Menulis Teks Berita Mahasiswa Prodi Pendidikan Bahasa Inggris. *PIONIR: Jurnal Pendidikan*, 11(3).
- Azizah, R., & Muchtar, N. E. P. (2023). Khadijah Binti Khuwailid Dan Perannya Dalam Perjuangan Rasulullah SAW. *Urwatul Wutsqo: Jurnal Studi Kependidikan Dan Keislaman*, 12(2), 266-277.
- Chusna, A. B., Asrori, I., & Aziz, A. (2025). Project-Based Learning for Functional Arabic Writing Materials Development. *QALAMUNA: Jurnal Pendidikan, Sosial, Dan Agama*, 17(2), 845-858.
- Heriadi, D., & Farid, E. K. (2022). Peningkatan Kemampuan Bercakap, Membaca dan Menulis Tentang As-Syī'ru Mata Pelajaran Bahasa Arab Melalui Metode Demonstrasi Pada Siswa Kelas XII Agama MAN 2 Probolinggo. *BAHTSUNA: Jurnal Penelitian Pendidikan Islam*, 4(2), 140-146.
- Marcheilla, L., Oktaviana, W., & Oriyani, B. (2025). Efektivitas project-based learning dalam meningkatkan keterampilan literasi digital dan kreativitas siswa sekolah dasar. *PENDIS (Jurnal Pendidikan Ilmu Sosial)*, 4(1), 15-21.
- Mh, M. F. I., Al-Ma'rufi, A. Z., & Ni'mah, M. (2026). Teori Konstruktivisme dan Penerapannya dalam PAI Berbasis Inkuiri dan Proyek. *Qolamuna: Jurnal Studi Islam*, 11(02), 257-269.
- Nabila, K., Inayah, I., Husna, M. A., Habibi, A., & Ismail, I. (2025). Tāthbiq Nāmūdḥāj Āt-Tā 'Allum Āl-Qā'Im 'Ālā Āl-Māshārī' Bī-Istikhdam Wāsāith Powtoon Lī-Tāhsīn Māhārāt Āl-Kālām Lādāy Āt-Tullāb. *Mantiqū Tayr: Journal of Arabic Language*, 5(2), 183-205.
- Putri, H. J., & Murhayati, S. (2022). Metode Pengumpulan Data Kualitatif. *Jurnal Pendidikan Tambusa*, 9(01), 1-6.
- Salsabila, N. M., & Setiyawan, A. (2024). Metode project based learning dalam pembelajaran bahasa arab perspektif psikolinguistik. *Journal of Arabic Education and Linguistics*, 4(1), 1-13.
- Sofa, A. R., Aziz, A., Prasetyandari, C. W., & Ichsan, M. (2022). Perkuliahan Bahasa Arab Dasar Ilmu Nahwu Dan Shorof Dengan Wasailul Idhah Pada Pemula Untuk Mengoptimalkan Bi'ah Lughawiyah Di Universitas Islam Zainul Hasan Genggong Kraksaan Probolinggo. *ULIL ALBAB: Jurnal Ilmiah Multidisiplin*, 1(3), 305-310.
- Wahyuni, S. (2024). Meningkatkan Keterampilan Menulis Bahasa Arab Melalui Pembelajaran PjBL di SMAIT As-Syifa Boarding School Subang. *Jurnal Dirosah Islamiyah*, 6(2), 217-236.
- Wajdi, F. (2017). Implementasi project based learning (PBL) dan penilaian autentik dalam pembelajaran drama indonesia. *Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra UPI*, 17(1), 86-101.
- Waruwu, M. (2023). Pendekatan penelitian pendidikan: metode penelitian kualitatif, metode penelitian kuantitatif dan metode penelitian

-
- kombinasi (Mixed Method). *Jurnal Pendidikan Tambusai*, 7(1), 2896–2910.
- Waruwu, M. (2024). Pendekatan penelitian kualitatif: Konsep, prosedur, kelebihan dan peran di bidang pendidikan. *Afeksi: Jurnal Penelitian Dan Evaluasi Pendidikan*, 5(2), 198–211.
- Yeniati, U. (2014). *فعالية استخدام الوسيلة التعليمية لترقية مهارة الكتابة في مدرسة نهضة العلماء الابتدائية كركسان فرابالنجا*. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim.
- Yufrinalis, M., & Fil, S. (2023). Wawancara sebagai teknik pengumpulan data. *Metodologi Penelitian Kualitatif*, 53.